

سلسلة أطلس الوطن العربي للأطفال (14)

الْجُمْهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ التُّونِسِيَّةُ



تأليف : حازم إسماعيل السيد

حازم إسماعيل . أطلس الوطن العربي
حازم إسماعيل - القاهرة ، مؤسسة دار الفرسان
٢٠٠٨ - ١٦ ص : صور نو ، ٢٤ سم
أطلس الوطن العربي للأطفال ، ٢٤)
تدمك ٦ - ٢٣ - ٦١٦٩ - ٩٧٧
أ . العنوان ٩١٥,٢
ب - سلسلة

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

51 ش إبراهيم خليل - المطرية

ت: 0129871237 - 22511110

رقم الإيداع 10984/2008

الترقيم الدولي: 6 - 23 - 6169 - 977

إنَّ التَّطَوُّرَ السَّرِيعَ الْمُتَلَحِّقَ لوسائلِ التكنولوجيا في عَصْرِنَا الحالي
أَثَرَ تَأْثِيرًا كَبِيرًا فِي حَيَاةِ النَّاسِ ؛ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا يَنْهَلُونَ مِنْهَا نَظْرًا لِمَا
تَوْفَّرُهُ مِنْ وَقْتٍ وَجْهٍ .

والتَّكْنُولُوجِيَا سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْنِ ؛ فَقَدْ تَكُونُ نِعْمَةً أَوْ نِقْمَةً ، فَهِيَ إِنْ
أَحْسَنَ اسْتِخْدَامُهَا كَانَتْ نَافِعَةً وَإِنْ أَسِئَ فِي إِفْرَاطٍ أَوْ جَهْلٍ كَانَتْ شَرًّا
مُسْتَطِيرًا¹ وَنِقْمَةً ...

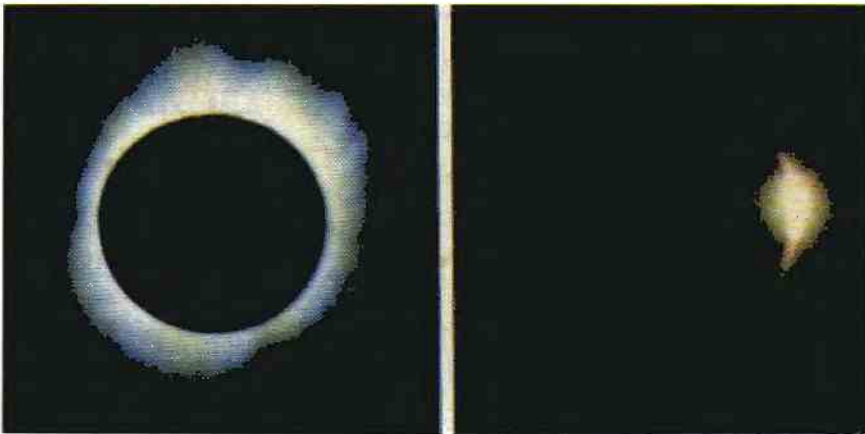
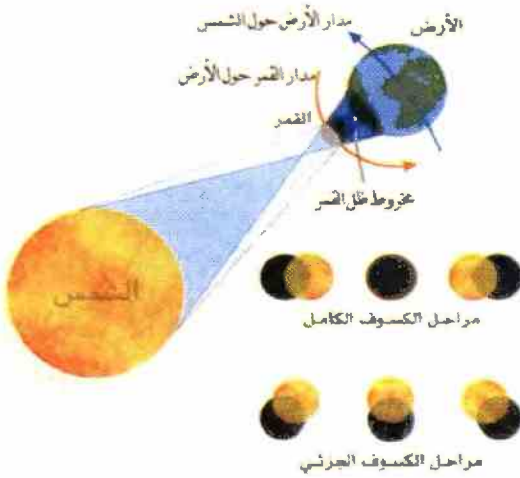
وَمِنْ هَذِهِ الْوَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ شَبَكَةُ الْمَعْلُومَاتِ " الْإِنْتَرْنِت " الَّتِي
تَرْبِطُ أَرْجَاءَ الْمَعْمُورَةِ مَعًا ، وَتُحِيلُهَا إِلَى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ ...

وَكَانَ الْحَفِيدَانِ - كَمَنْ هُمْ فِي مِثْلِ أَعْمَارِهِمْ مِنْ أُنْبَاءِ عَصْرِ
الْمَعْلُومَاتِ - يُحْسِنُونَ اسْتِخْدَامَهَا ، وَقَدْ اِكْتَسَبُوا مِنْ خِلَالِهَا كَثِيرًا مِنْ
الْأَصْدِقَاءِ ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ " عَلِيٌّ " صَدِيقُهُمْ مِنْ تُونِسَ ، وَقَدْ دَارَتْ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ يَوْمًا مُحَادَثَةٌ تَبَادُلَ الْجَانِبَانِ خِلَالَهُمَا صُورًا لِمَنَاظِرَ طَبِيعِيَّةٍ
وَأَمَاكِنَ أَثَرِيَّةٍ بِمِصْرَ وَتُونِسَ ، وَدَارَتْ بَيْنَهُمَا مُحَادَثَةٌ طَوِيلَةٌ تَمْنَى
صَدِيقُهُمْ فِي آخِرِهَا أَنْ يَزُورَ مِصْرَ ؛ لِيُشَاهِدَ ظَاهِرَةَ كَسُوفِ الشَّمْسِ
فِي الْغَدِ .

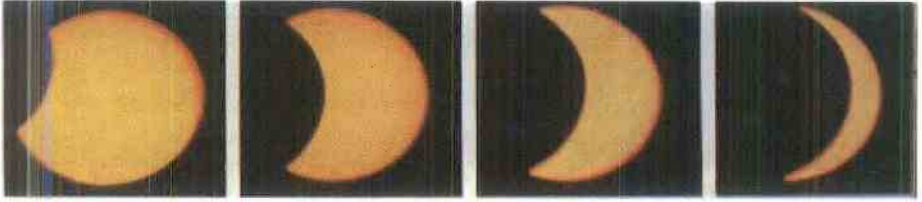
وَكَانَ الْحَفِيدَانِ عَلَى مَوْعِدِ بَزِيَارَةِ الْجَدِّ ، فَأَسْرَعَا إِلَيْهِ مَرَحِبَيْنِ ...
بِسْمَةِ : أَخْبَرْنَا صَدِيقُنَا عَلِيٌّ أَنَّهُ سَيَحْدُثُ كَسُوفٌ لِلشَّمْسِ غَدًا ، فَمَاذَا
يُقْصَدُ بِذَلِكَ ؟

¹ - مُسْتَطِير : مُنْتَشِر ، وَظَاهِر .

فارس: وهل يعني ذلك غياب الشمس في الوقت المحدد لسطوعها؟
 الجد: يا أحبائي، إن الشمس لا تغيب عن مكان إلا عند الغروب، ولكن
 كسوف الشمس ظاهرة طَبْعَةٌ معروفةٌ، لا يُقصدُ بها اختفاء الشمس
 ذاتها وإنما يُوجد ما يحجب وصول ضوءها إلى الأرض.. وهو القمر
 الذي يَقَعُ بَيْنَ الأرضِ والشمسِ.



كسوف الشمس



مراحل الكسوف الكلي للشمس

فَيُلْقِي بِظِلِّهِ عَلَى الْأَرْضِ؛ فَيَحْجِبُ ضَوْءَ الشَّمْسِ جُزْئِيًّا أَوْ كُلِّيًّا .
بِسْمَةِ: وَأَيُّ أَنْوَاعِ الْكُسُوفِ سَيَحْدُثُ غَدًا؟

الجد: سَيَحْدُثُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كُسُوفٌ جُزْئِيٌّ أَيْ أَنَّ الْقَمَرَ سَوْفَ
يَحْجِبُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فَتَصِلُ إِلَيْنَا بَعْضُ أَشْعَتِهَا، أَمَّا الْكُسُوفُ
الْكُلِّيُّ فَيَعْنِي أَنَّ الْقَمَرَ سَوْفَ يَحْجِبُ الشَّمْسَ كُلَّهَا فَتُظْلِمُ السَّمَاءُ
تَمَامًا ، ثُمَّ يَتَحَرَّكُ الْقَمَرُ تَدْرِيجِيًّا فَيَفْسِحُ الطَّرِيقَ لِلشَّمْسِ كَيْ تَبْعَثَ
شُعَاعَهَا فَتُضِيءَ الْأَرْضُ مُجَدِّدًا وَلَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ دَقَائِقَ
مَعْدُودَةٍ.

فارس: وَلَكِنْ كَيْفَ لَا تَحْدُثُ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ فِي بَلَدٍ عَلَيَّ كَمَا تَحْدُثُ
عِنْدَنَا؟

الجد: إِنَّ مَوَاقِعَ كُسُوفِ الشَّمْسِ تَخْتَلِفُ مِنْ مَوْقِعٍ لآخر فَقَدْ يَحْدُثُ هُنَا
وَلَا يَحْدُثُ هُنَاكَ، كَمَا تَخْتَلِفُ صُورُهُ كَمَا ذَكَرْتُ قَبْلَ ذَلِكَ.

بِسْمَةِ :انظُرْ يَا جَدِّي إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لَنَا عَلِيٌّ
،وَانظُرْ إِلَى مَا تُصَوِّرُهُ مِنْ طَبِيعَةٍ خَلَابَةٍ¹ !



الطَّبِيعَةُ الرَّائِعَةُ بِتُونِسَ الْخَضِرَاءِ

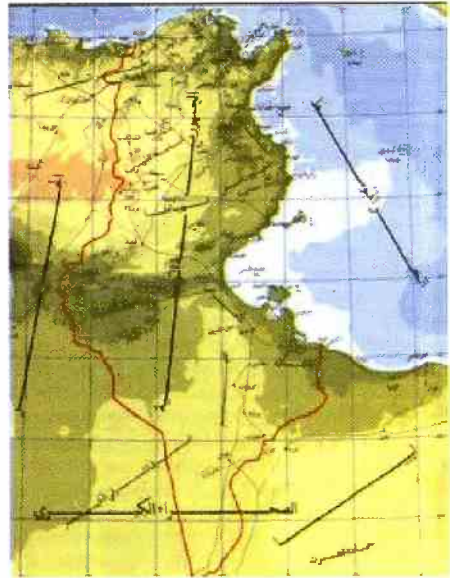
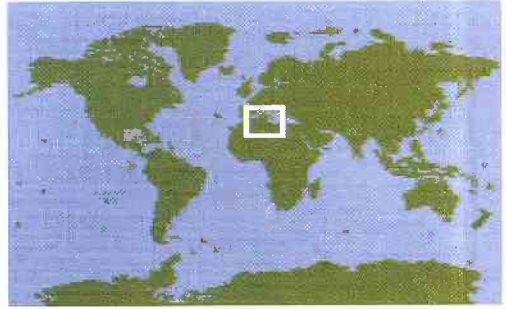
¹ خلاية: أخلدة رائعة .

فارس: حَدَّثْنَا عَنْ هَذَا الْبَلَدِ الْجَمِيلِ يَا جَدِّي!
الجد: تَقَعُ جُمْهُورِيَّةُ تُونِسَ شَمَالِ إفْرِيقِيَا، وَيَحُدُّهَا شَرْقًا الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ
وليبيا ، وجنوبًا ليبيا أيضًا ، وغربًا الجزائرُ ، وشمالًا البحرُ
الْمُتَوَسِّطُ كَذَلِكَ ، وَتَتَّبِعُهَا عِدَّةُ جُزُرٍ تَقَعُ شَرْقًا مِنْهَا فِي الْبَحْرِ
الْمُتَوَسِّطِ مِثْلُ: فَرْقَنَة ، وَجَرِبَة ...
وَتَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا 164.4 أَلْفَ كِيلُو مِتْرًا مُرَبَّعًا ، وَيَسْكُنُهَا نَحْوَ عَشْرَةِ
مِلْيَيْنِ نَسْمَةٍ¹ .

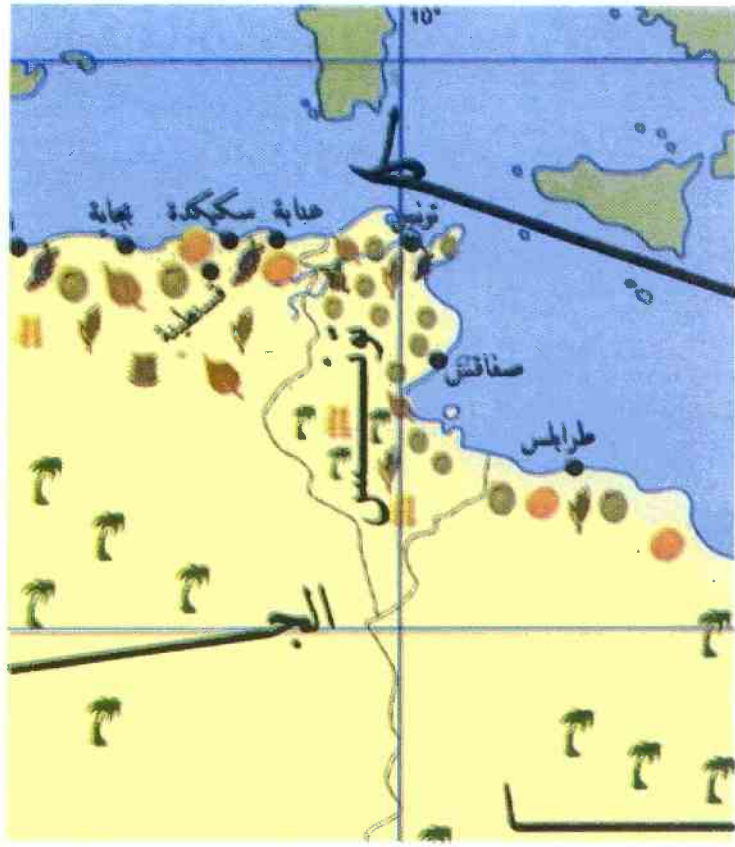
بِسْمَةِ: وَلِمَاذَا تُسَمَّى بِتُونِسَ الْخَضِرَاءِ؟
الجد: تُونِسُ بِلَدٌ جَمِيلٌ ، يَسْتَحِقُّ أَنْ يَوْصَفَ بِتُونِسَ الْخَضِرَاءِ ؛ فَهِيَ بِلَدٌ
زِرَاعِيٌّ تَنْتَشِرُ عَبْرَ أَرْجَائِهِ الْخُضْرَةُ كَبِسَاطٍ أَخْضَرَ زَاهٍ² فِي
الشَّمَالِ تَنْتَشِرُ غَابَاتُ الْأَشْجَابِ كَمَا تَكْسُو مُدْرَجَاتِهَا الْجَبَلِيَّةُ
الْخُضْرَةُ ، وَتَنْتَشِرُ فِي مَنَاطِقِهَا الْجَنُوبِيَّةِ الْوَاحَاتُ .
وَتُعْتَبَرُ الزَّرَاعَةُ مِنْ أَهَمِّ الْمَوَارِدِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ بِتُونِسَ إِذْ يَعْمَلُ بِحَرْفَةِ
الزَّرَاعَةِ نَحْوَ 60% مِنْ مَجْمُوعِ سَكَّانِهَا .

¹ - النَسْمَةُ: كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهِ رُوحٌ وَالْمَقْصُودُ هُنَا : الْإِنْسَانُ .

² - زَاهٍ : الزَّاهِي أَيُّ الصَّافِي الْمَشْرُقِ .



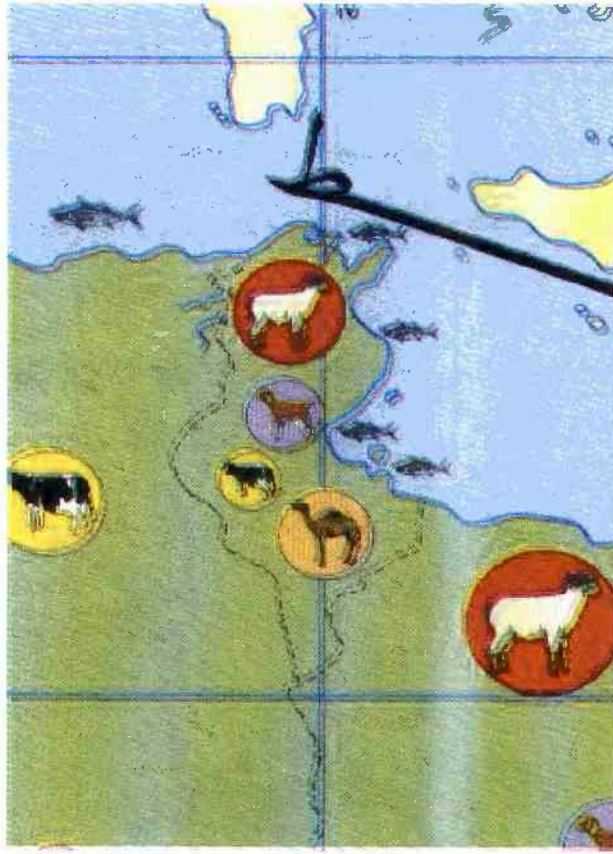
تونس عالميا وعربيا وسياسيا
مقياس الرسم = 1 : 2000.000



الزراعة في تونس

وتُشتهر تونس بين دول العالم في إنتاج الزيتون واللّيمون والعنب
والبصل والبرتقال والتّمور والفواكه والذرة والقمح ...

وتعتمد في الزراعة على الأمطار وبعض الأنهار القصيرة التي تمرّ
بأراضيها الشماليّة مثل نهر المجردة، ونهر زرود، كما تعتمد على
مياه الآبار والعيون، ويعمل عدد كبير من السكّان في قطع الأخشاب.



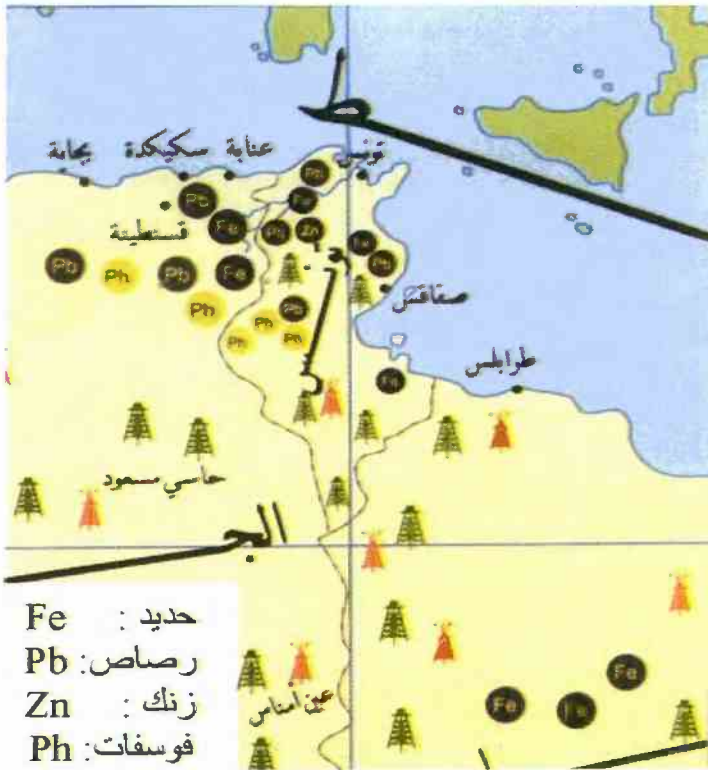
الرَّعْيُ وَالصِّيدُ الْبَحْرِيّ بِتُونِسَ

وتُونِسُ ذاتُ شُهْرَةٍ واسعةٍ في الرَّعْيِ وصيدِ السَّمَكِ، فهي تُرَبِّي نَحْوَ 6.5 مليون رأسٍ من الغنَمِ، ونَحْوَ 640 ألف رأسٍ مِنَ الْبَقَرِ، كما يُقَدَّرُ مَحْصُولُهَا من صيدِ الْأَسْمَاكِ بِنَحْوِ 88.7 ألف طنٍّ سنوياً.

فارس: وهل لِتُونِسَ مواردٌ أُخرى غيرَ الزَّرْعَةِ والإنتاجِ الْحَيَوَانِيِّ؟

الجد: تُونِسُ مِنْ الْبِلَادِ الْغَنِيَّةِ بِالثَّرَوَةِ الْمَعْدِنِيَّةِ ، حَيْثُ تَحْتُلُ الْمَرْكَزَ الرَّابِعَ فِي إِنتَاجِ فُوسْفَاتِ الْكَالْسِيُومِ كَمَا يُوجَدُ بِأَرْضِيهَا الرِّصَاصُ وَالزَّنْكَ وَخَامُ الْحَدِيدِ، وَتَنْتِجُ كِمِيَّاتٍ مَعْقُولَةً مِنَ الْبِتْرُولِ وَالْغَازِ الطَّبَّعِيِّ ..

وَالصَّنَاعَةُ فِي تُونِسَ مُزْدَهَرَةٌ تَقُومُ عَلَى الصَّنَاعَاتِ الْبِتْرُولِيَّةِ وَالْحَدِيدِ الصُّلْبِ وَصِنَاعَةِ النَّسِيجِ وَالْأَسْمَنْتِ وَالْأَثَاثِ وَالزُّجَاجِ وَالْجُلُودِ وَالصَّنَاعَاتِ الْكَهْرَبِيَّةِ وَالْوَرَقِ ، وَيُمَثِّلُ قِطَاعُ الصَّنَاعَةِ 33% مِنْ إِجْمَالِي الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ لِلْبِلَادِ.



التعدين بتونس

ولا يُمكنُ أنْ ننسى السّياحة، فكما ذكرْتُ أنْ تُونسَ بلدٌ رائعٌ جميلٌ
ذو مناظرٍ خلّابةٍ، وأماكنٍ سياحيّةٍ كثيرةٍ تجمّعُ بينَ المعاصرةِ
والأصالةِ؛ فقد تأسّستُ فيها إمبراطوريّةٌ قرطاجيّةٌ عام 814 ق.م .
ثمّ احتلّها الرّومانُ ، ثمّ دخلها الإسلامُ إذا تنوّعتْ آثارُها ، وجمّعتْ
بين هذه الحضاراتِ كلّها ؛ فنَجِدُ فيها آثارَ قرطاجيّةٍ، والآثارَ الرّومانيّةَ
علاوةً على الآثارِ الإسلاميّةِ.



آثار تونس القديمة

بِسْمَةِ: وَمَا أَهَمُّ مَدْنِهَا؟

الجدّ: مدينة تونس، وهي أيضًا العاصمة وأكبر مدنها، حيث يُوجدُ بها
ميناءٌ بحريٌّ وجوّيٌّ، وهي أكثرُ مدُنِ تونسِ من حيث عددُ
السّكان، وأهمُّ معالمِها : جامعةُ تونس، والمسرحُ البلديُّ، وقصرُ
(جمّ)، وتعدُّ هذه المدينةُ من المدُنِ الفينيقيّةِ القديمةِ ولا تزالُ



المسرحُ البلديُّ بمدينة تونس



قصر (جم) بمدينة تونس

آثارُ قرطاجةِ مُوجودةٌ قُرْبَها والقَيْرَوَانُ مِنَ المَدْنِ الدَّاخِلِيَّةِ بِها، وَقَدْ
أَسَّسَها القائِدُ المُسْلِمُ عَقْبَةُ بنِ نَافِعٍ ولا يَزَالُ مَسْجِدُهُ مَوْجُودًا بِها...



مَسْجِدُ القَيْرَوَانِ



مسجد عُقْبَةُ بن نافع

مِنَ الْمَدْنِ الْمُهِمَّةِ : سوسةٌ وَهِيَ مِينَاءُ رَّئِيسٍ وَمَرْكَزُ تِجَارِيٍّ
وَصَفَاقِسُ وَهِيَ مِينَاءُ تِجَارِيٍّ كَبِيرٌ، وَمِنْ مَدْنِهَا أَيْضًا
ت، وَطَبْرَقَةُ، وَقَابِسُ...

وَدَّعَهُمَا الْجَدُّ بَعْدَ أَنْ وَعَدَهُمَا بِالْحُضُورِ فِي الْغَدِ لِيَصْنَحَبَهُمَا إِلَى
جِدِّ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ...

أَسْئَلَةٌ

- س1: كَيْفَ تَحْدُثُ ظَاهِرَةُ كُسُوفِ الشَّمْسِ ؟
- س2: مَا الْأَسْمُ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ تُونِسُ ؟ وَلِمَاذَا ؟
- س3: مَا أَهَمُّ مَوَارِدِ تُونِسِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ ؟
- س4: اذْكُرْ أَهَمَّ مُنْتَجَاتِهَا الزَّرَاعِيَّةِ .
- س5: حَدِّدْ أَهَمَّ الصَّنَاعَاتِ الَّتِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا تُونِسُ .
- س6: مَا أَهَمُّ مَعَالِمِ تُونِسِ السِّيَاحِيَّةِ ؟
- س7: مَا أَشْهُرُ مَدَنِهَا ؟